أوقات خارج الوقت

شعر



عبد الباسط أبو بكر محمد

مجلس الثقافة العام

أوقاتٌ خارِجَ الوقتِ

اســــم الكـتـاب أوقات خارج الوقت - (شعر)
اســــم المؤلـف عبدالباسط أبوبكر محمد
سـنـة النـشــر 2008 م
رقـــم الإيـــداع 789 / 2008 م
الترقيم الدولـي 7 - 712 - 38 - 9959 - 978

تـصميم الغـلاف علي العباني
لــوحــة الغلاف أبو القاسم المشاي
التنفـيذ الفنــي دار قباء الحديثة - القاهرة

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فـرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فـرع بنغـازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005@Yahoo.ca

الإهـــداء

إلى السنواتِ الهاربةِ من عُمري

التي قايضتُ فيها الراحة

بوجعِ الحبر !!

مُفتتح

بين ما أراهُ وما أقولهُ

بين ما أقوله وما أصمت عنه

بين ما أصمت عنه وما أحلم به

بين ما أحلمُ بهِ وما أنساهُ

هناك يكونُ الشعر !!

اكتافيو باث

هامشٌ صغير

أن تحسبَ لليومِ زاداً من الكلام
أن تذبلَ كلما تبددَ الوهم
أن تمتطي فوق خوفكَ
هذا العبث
لتُجيزَ كلَّ شئ
وتتجرعَ الوقتَ المُرَّ لحزمةِ المخاوف.
هامشٌ صغير
يفكُ ضفيرة العقلِ
ويذيبكَ في الرجاءِ
هامشٌ صغير
فقط يتّسعُ لقلمي كي ينسكب !!

2001 – 01 – 06

مَنــام

رأيتُ فيما يرى النائمُ

امرأةً

تشتعلُ على مَقْرُبَةٍ مني

لأجلها أرتكبُ القصيدة

وأختبيء - دائماً - وراء لغتي

مسكوناً بهواجسَ باردة

مُتنقلاً بخُطاي الواهية

من هاويةٍ .. إلى هاوية

أرفعُ نظري لسحابةِ الاحتمالات

مطرٌ ..

يبدأُ من عيونكِ الآن

كي يحتويني

أنا الشاسعُ

على خارطةِ الأسئلة

المُنطفئ فيكِ بهدوءٍ مقيت

والغائرُ جداً

كبدايةٍ عميقة.

2000 – 12 – 31

رُبَّمــــا

رُبَّمَا ..

تذكَّر قلبهُ لحظة رآها

ورُبَّمَا ..

سَقَطَ منه قلبُهُ لحظةَ غابت

رُبَّمَا ..

خذلتْهُ خطاهُ بالقربِ منها

ولم تلتفت .

رُبَّمَا ..

كان عليهِ ألاّ يذهبَ بظنونهِ بعيداً !!

30 – 09 – 2000

أحبـّـُـكِ

أُحبُّكِ ..

آهٍ .. نسيتُ طعمَ الحروفِ

وتركتُ فُضولي يقودني

نسيتُ ألعابي

وتآمرتُ مع خُرافاتي على المواعيد

أُحبُّكِ ..

آه .. يا هذا الوقت

هل أملك ثُقباً في جدارِكِ

أُهرّبُ من خلالهِ بوحي ؟! .

أُحبُّكِ ..

ماذا يعني قلبي ؟!!.

وطعمُ مخاوفي لم يفارقني
حين تركتُ غرائزي تقودني
فذهبتُ أبعدَ من القُبلة
وتوّجتُ الجسدَ مَعْبراً للنزواتِ
وحين بحثتُ عنكِ
ذهبتْ بكِ التفاصيل بعيداً .
أحبك ..
تمرّد الكلامُ عليّ
فتركتُ المسافةَ تنمو بيننا
شاهقةً كجدار
تسربتِ اللهفة كخيالٍ شارد
عندما مرت أصابعُكِ

على قلبي

حينها تناثرتْ مشاغلي السامقةُ

واشتعلتِ الحواسُّ

وحين عدتُ إليكِ

تسلّلَ الرغيفُ

وتسللتِ الرغبةُ

على أطرافِ الأصابع

وغادر الوقتُ مُرتبكاً .

أُحبُّكِ ..

أهيّئ قهوة الصبح بحضورك

وأقطفُ الكلامَ الطازجَ

وأوقظُ قلباً تمرّس بالخيبة

فتستفيق الكلماتُ سلاسلَ وأقفالاً

ويصيرُ الخوفُ وجهاً آخرَ للبوحِ

كلما تلذذتُ بخوائي

أزهرتْ حدائقي بزهوك

وتمادى على شفتي الرحيقُ.

. . . .

الأحرفُ تسربت

ثم تبعتها الكلماتُ

وحدهُ العمرُ ظلَّ حائراً

ووحدهُ القلبُ

تسَّيدهُ الذُّهولُ.

وظلتِ العيونُ هكذا مفتوحةً

وعلى امتدادِ المسافةِ

تشكّل الصمتُ جِداراً شامخاً !!

....

2002 – 02 – 14

طقـوس

أتنفّسُ مع الضياءِ

نهاري المُثقل بكِ

ألمسُ العمرَ مُحلّقاً في الرؤى

تمتمة الأناملِ بالحروف

أشيائي المُبعثرةُ بحرصٍ

حفيفُ الروحِ في فضاءِ الخشوعِ

ألمسُ الوجعَ مُرتبكاً أمام كلماتي

ألمسُ اشتهاءاتي بخيالٍ ضريرِ

ألمسُ الليلَ المتلبّسَ بكِ

يغادرُ مع أولِ الخيبةِ

ألمسُ الشوقَ يُخاتلُ ملامحنا

الانتظارَ معلقاً بخيطِ الرجاءِ
أسئلتي التي تأبى الهطولَ
على جوابٍ عقيم
أرتشفُكِ بعذوبةِ القصيدة
كلما ابتعدتْ
سقطتْ في القلبِ بفرحٍ عارم
أيُ طقوسٍ تختصرُ العمرَ
حين يكونُ المُمكِنُ مُتأرجحاً
في قبضةِ الوقتِ
أنتظركِ قريباً من القلبِ بصمتٍ عميق
وملامحَ لا تقوى على البوحِ
صغيراً كأيِّ خاطر
كبيراً كلما منحتُكِ دوامةَ الظنون

في أيِّ لهفةٍ أُخبّئكِ

حين يكونُ الاحتمالُ مُرًّا

والغدُ سؤالاً عصيًّا .

بعضُ ما يُقــال

رُبَّما دون أن أدري
أكونُ قد كتبتُ عمري
كلَّهُ صدفةً
وارتكبتُ أشياءَ بمذاقِ الخوف
لا أدري كيف يصيرُ الكلامُ عصيًّا ؟!
عندما أختار طريقَ الشعرِ رُبما
رُبَّما . . ألوذُ بالخطأِ
لأمر إلى تناقضي الجميل
ربما . . أهذي بأشياءَ صغيرةٍ
لأقطفَ ضراعةَ الدعاء
ربما كان ضرورياً لهذا الوجع أن يتمادى :

كي أدخلَ إلى كنفِ السكينةِ بصخبٍ أنيقٍ
كي لا أفقدَ عقلي بكأسٍ
كي ألمسَ الرغبةَ الجامحةَ بإثمٍ عابر
صرتُ أعرفُ :
كيف أنتقي كلماتي
وكيف أعبرُ إلى عيونكِ
على جسرٍ من المشاكل.
قليلٌ منكِ
لأعرفَ كيف أقولُ خَاطِراً
أو أفجِّرَ القصيدةَ في أولِ مُفترقٍ
صرتُ أعرف :
أنّ الليلَ لن يُصبحَ فِراشاً وثيراً
وأن الصبحَ لن يُصلح لهفتي المُؤجلةَ

صرتُ أعرف :

أن كثيراً من الصمتِ يكفي كمنفى

وقليلاً من الصبرِ يكفي كطوقِ نجاة .

ارتبـــاك

شاعرٌ ..

أَفُضُّ أختامَ اللغةِ

هذا أنا يا صغيرتي

شاعرٌ أنهكهُ الحلمُ

فهربَ إلى الرغبةِ

بقليلٍ من الوطن

وكثيرٍ من المخاوف

شاعرٌ أنا

يُروِّضُ الساعاتِ بزبدِ

القولِ..

ويمتطي جناحاً من شمع.

صغيرتي ..

كلماتي لا تحلّقُ بعيداً

لكنّها ترتدي روحي

آهٍ .. يا صغيرتي

كثيرٌ غيابُكِ المُرُّ

وقليلٌ سؤالي المُشتعلُ

كيف تبزُغين في القلبِ

فلا تلتفتُ القصائدُ

ولا ترتبكُ اللغةُ !!

آهٍ .. يا صغيرتي

أُحبّكِ .. وكفى !!

....

2003 – 03 – 30

لــهُ

....

....

كيف يُرتِّبُ مشاغله في حضوركِ ؟!

كيف يرتدي يومه ؟!

دون أن يضلَّ عن همومهِ الصغيرةِ

ودون أن يوقدَ نار الرغباتِ

له في كلِّ يومٍ ما يشغلهُ عن الغدِ

له خيمةٌ من الظنونِ

ثرثرةٌ عن الأمنيات

له غيابٌ مُتوهّجٌ

كلما تمادى في حضورٍ باهت

له وقتهُ الضيّقُ دائماً

ورغبتهُ المتَّسعةُ.

....

له وجهُها

كلما أسرف في موتهِ !!

....

2003 – 09 – 16

مـــرَّة

حين اتّكأ

ذاب العمرُ في غمضةِ الساعة

وانكفأ الزمنُ في وحلِ الذاكرةِ

مَرةً

حين جَلَس

سقطت من كتابِ العمر سطورٌ

وغاصتْ التفاصيلُ القبيحةُ

في خَواءِ الأذن.

مرةً

حين جلس

كانت الدقائقُ وحوشاً

مُثقلةً بالأنيابِ والمخالبِ
كان الكُرسِيُّ
يتداولُ عُمْلَةَ الرتابةِ
فتسرّب الوجعُ
إلى مفاصلِ مكتبهِ الفسيح
مرّةً حين عاد بقُفةِ الهموم
تكالبت الملفاتُ
وسرقته من يومهِ
وذاب
فتسرّبَ في المستنداتِ
حُزناً مُتوهّجاً !!
....

2002 – 01 – 27

أشياءُ لا تعني أحَداً

من بعيدٍ ..

نتأملُ الموتَ

يرتمي في عيوننا

وهنا في الصدرِ

تصهلُ الرغباتُ

ويزهرُ الليلُ مخاوفَ مُشرعةً.

من بعيد ..

من هناك

الوجوهُ تُهرِّبُ لنا رجاءها

والشاشةُ تنقلُ الموتَ بالمجَّانِ

حيثما ضاقتِ الأرضُ

اتسعتِ القبورُ وارتفعتِ

الأضرحةُ إلى السماء .

من بعيدٍ . .

حيثُما اكتمل العمرُ

وحدهُ الرصاصُ

يمرُّ بهدوءٍ في صدورنا

ومن رؤوسنا

تهربُ أفكارُنا الصغيرةُ

أمام حجارةِ الصغار

من بعيد . .

نُصغي للوقتِ يمرُّ موضبًا

للعيونِ المُنكسرة

ترقبُ الفجرَ يبزغُ من الأصابع

نرمقُ الملامحَ المتناثرةَ

بعيونٍ مختلفة

وبمرارةٍ أكثرَ

نذهلُ حين يكونُ الموتُ

زخماً من رصاصٍ

والكاميرا ناقلاً لمشاعرَ حارقةٍ

نذهلُ حين يكونُ الجدارُ

ملاذاً أخيراً من موتٍ مُنتظر

من موتٍ يكتملُ مع كلِّ صورة

ليكتملَ الوجعُ.

ونحن نرمقُ الدماء تهربُ إلى الكفن

فتسري في أوصالِ المكانِ

رعشةُ البدءِ

نرمقُ دمنا المباح

يتهجّى الجروحَ

ويُصغي من بعيد

للجسدِ المُتناثر يتشكّلُ

يستعيدُ بهدوءٍ حواسه الجديدةَ !!

. . . .

2002 – 03 – 30

الوقتُ سُلَّمي إليكِ

الوقتُ سُلَّمي إليكِ
فكيف لا أسكنُ الفرحَ
معبأٌ بكِ
وكيف لا أخدشُ الصمتَ
بزهوِ طيفكِ .
الوقتُ سُلَّمي إليكِ
فكيف لا أعلّقُ مشاكلي
على بابِ التثاؤبِ
وأذهبُ بعيداً
أنسقُ الرغبات
أرنو لخطوكِ مُتلعثماً بجُرعة الخراب.

الوقتُ سُلّمي إليكِ

فكيف لا أتخير من خوائي

رعشةَ البدايةِ

وابتهالِ الظلالِ إلى امتلاءِ الضوءِ.

وأعلّقُ أسئلتي :

لماذا أنتِ عصيةٌ على الفهم ؟!

ولماذا [أنا] الوحيدُ القادرُ على دخولكِ

مُتمرّداً . . شقيًّا

شائكاً كبوحِ القلب

شائقاً .. كمغامرةِ الكلام

لماذا [أنا] هكذا ؟!

أرتِّبُ الحرفَ إِثرَ الحرف

ولا أشتعلُ..

مُرتعشٌ .. وخائف

الكلامُ الذي أريده شاسعٌ

والبياضُ الذي يترصدني مُخيفٌ

لماذا كلّما انكسر الصمتُ

أشرق القلبُ غيماً وشتاءات

وتوسّد الجرحُ رصيفاً من كلامٍ !!

....

2002 – 03 – 30

قناديـل

جئنا ..

نعقدُ للحلمِ قُبةَ الفجرِ

نحبو للسماءِ بعيونٍ شاخصة

نقترحُ طقساً للقلبِ

ونفردُ أعمارنا عقودَ أملٍ

نطردُ الحزنَ بعيداً

نقطفُ الوعدَ الناضج

ونُغمِضُ بياضَ الورقة

عن سطوةِ المخالب

نغني للصبحِ تزفُّه القناديلُ

وتُشهرهُ الروحُ الشامخةُ درباً

من سَكِينة.

جئنا ..

على غفلةٍ الوجعِ

نَغمِسُ المساء في ضوءٍ طليق

نلقّنُ الزمنَ حفنةَ الأمنياتِ

ونكسرُ الظلمةَ بأصابعَ من لهبٍ

نُشَكّلُ الظِلالَ باحةً للشموعِ

ونسكبُ العِطرَ موعِداً للفراشاتِ

نُصغي لعرسِ المطرِ

نعدُ البلابلَ بأعشاشٍ راسخة

نفرشُ للغيمِ لهفة السنابل

َنهُزُّ جذعَ السؤالِ

فتنتظمُ الكلماتُ سُلَّماً

من ضياء.

نصعدُ مراقيَ الحلمِ بألفِ رغبة

ونقول : إننا هنا

ننثرُ الفرحَ على امتدادِ العمرِ

نُهيّئ للغدِ باقةً من رجاءٍ

نتوِّجُ الوطنَ قِبلةً

ونجيء مع الفجرِ أحلاماً وعصافيرَ

إننا هنا . .

فانتظر أيها الوقتُ

واتّسع أيها المكانُ.

. . . .

2002 – 05 – 23

هُطـــولُ

أيكفي من الضوءِ بعضٌ
وعيناكِ حاضرتان بالدفءِ
وشعركِ مُتكأٌ للغيومِ
كم يُرهقني العطرُ ؟!
وبراعمُ الفتنةِ
تمضي إلى آخرِ القلبِ
كم يُثيرني الغموضُ ؟!
لأن الزمانَ انسكابٌ
فأنتِ هنا الآنَ كلُّ الفصولِ
لأنَّ المكانَ استدارَ ..
فأنتِ نافذةٌ للرحيلِ

من أين يبدأُ هذا الهديلُ

و الحمامُ يُكبّلهُ الياسمينُ.

لأنكِ هنا ..

تكفي كِسرةٌ من شجنٍ

ليدخلكِ المرءُ مُزدهِراً بالنقائضِ.

أيها القيدُ الشهيُّ

كيف أطلُّ على القلبِ ؟!

والأسئلةُ لا تحفرُ عميقاً

يكفي أن ينهضَ جسدُكِ

لتستدير العتمةُ قنديلاً

هل تكفي أصابعي ؟!

لأعلنَكِ شاطئاً لمراكبي التائهة

وأتطاولَ في الحُلمِ

أريدُ وجهكِ الآن

كي أربكَ بكِ المرايا

وأمدَّ جِسراً من تلعثم.

. . . .

. . . .

أيُّ مفردةٍ تطالُ احتفائي

وتأخذني بعيداً عن ارتباكِ القواميسِ

. . . .

وحدي هنا

النوارسُ تسقطُ في قبضةِ عطركِ

و الزبدُ أجنحةُ الروحِ

من أين جاءكِ هذا الحُضورُ

هذا التسرُّبُ في المسامِ

من أعلنكِ هذا المساءَ هُطُولاً !!

فجئِتني حزمةً من ضياءٍ

وبعضَ رحيق .

. . . .

. . . .

الموجُ هنا يتقنُ نسجَ التفاصيلِ

والأشياءُ تعلمتْ منكِ البزوغ

أيتها الشهيّةُ اكفني بوعودكِ

فإنَّ العمرَ متاحٌ

كما الوقتُ أيضاً

مُتاحٌ كثيراً .

. . . .

2003 – 03 – 30

أقْـــوال !!

أقولُكِ بين قلبي وبيني
أخفى من قصيدةٍ تُثيرُ الشُبهةَ
وأروعُ من سِرٍّ
لن يعرفَ طعمَ الشائعة !!

* * * *

أقولُكِ ..
الوقتُ يسحبُ معطفه
ويمضي . .
الفصولُ أيضاً ترتبكُ

المطرُ يتأخرُ كثيراً

الربيعُ فقط يأتي في موعِده !!

* * * *

فقط ..

والقصيدةُ تعتقلُ روحي

أنتِ سيدةُ الصهيلِ

كلما تقدّم منكِ صبحٌ

أشرقَ القلبُ بالنبوءات !!

* * * *

أقولُكِ ..

فينهضُ بعضُكِ

يقترحُ النهارَ جُبةً لأوهامي؟!

وأنتِ مدىً يُنازلني دائماً

ويُرغمني على الذهابِ وحيداً

بدون أُمّي ..

وقلبي ..

ومطرِ القصيدة !!

* * * *

أهٍ ما أقسى الوقتَ

عندما تتفقدُ النساءَ

فلا تُزهرُ واحدةٌ في قلبكَ

تظلُ وحيداً كموتٍ مُؤجل

شاسعاً

كقصيدةٍ مُخاتِلة !!

* * * *

أقولُ :

رُبَّمَا لأنّ ضحكتَها

تُخبّئ البحرَ

كان يتأملُ الوجهَ الصغيرَ

بكثيرٍ من لهفةٍ

مُصغياً :

لصوتِ الموجِ

وأجنحةِ النوارس

وتطايرِ الزبدِ !!

....

2003 – 06 – 25

بـرُغــم !!

برُغْمِ صَخَبِهِ الكثيرِ
وظلالهِ الكثيفةِ
والطرقِ المقبلةِ التي سيسلُكها ؟!
مُغمضَ العيونِ
مُكبّلاً بذاكرته
سابحاً في رجائه :

....

حين كانت أمنيته تبزغُ كالشمسِ
وحين كانت حُروفُه مُنتصبةً كالسيوفِ
فارداً للجرحِ سماءه الأولىَ
ومُنتشياً حين يكونُ الجوابُ غِياباً

حين يكونُ الوقتُ مُتاحاً
كضحكةٍ طويلةٍ
سيمدُّ يدهُ إلى قلبهِ
نافراً كذكرى
مُشرِقاً كالذهولِ
منزوعَ المخاوفِ
مفتوحاً على مُختلفِ الجهات
لكنه برُغمِ :
كلِّ الحروفِ
والقصائدِ المُذهبّةِ
ورغم الليلِ الذي سدَّ عليه الأبوابَ
كان رغم أفكارهِ المُهندمةِ
ورغم ابتسامتهِ الضاجّةِ بالرجولةِ

ورغمَ اشتهاءاتهِ الكثيرةِ

ورغمَ المسافاتِ التي شذبتِ القلبَ

وفكّت عُقدةَ اللسانِ

وسنواته المتساقطةَ

وألوانهِ الباهتة.

ورغم وقته الضيق دائماً

....

....

كان طِفلاً يلهوُ

ويحلمُ طويلاً بشوارعَ تُطاوعُه

وأرصفةٍ مُتاحةٍ للزهور!!

....

2003 – 12 – 26

وَقتٌ قـاحِلٌ !!

الأصابعُ التي ترسمُكِ
نوافذَ للقلبِ.
والعيونُ التي تحتويكِ
أفقاً للفرحِ.
أين هي الآن ؟!
بين حواسي وبينكِ
وقتٌ قاحلٌ
مسافةٌ لا يكسرها الصوتُ
ولا تبزغ فيها الرؤيةُ.
. . . .
. . . .

مواعيدُ كثيرةٌ

تحينُ الآنَ

لكنها ناقصةٌ

بوقعكِ اللذيذِ

بحُضوركِ المفترسِ.

....

....

مواعيدُ كثيرةٌ

تنقُصها لهفتُكِ

هذيانُ عطركِ

أسئلتُكِ الباحثةُ عن جوابٍ

ووجهُكِ المضيءُ .

....

....

مواعيدُ كثيرةٌ تحينُ

وأنا . .

على أعتابِ شتاءٍ صاخبٍ

أنتظرُ امرأةً

وأحلمُ ببيتٍ

وفجرٍ وعصافيرَ !!

. . . .

2003 – 10 – 18

عندما يأتي !!

عندما يأتي ..
الكثيرُ - حبيبتي -
سيعرفُ الطريقَ وحدهُ
سيكونُ الصبحُ أكثرَ إشراقاً
سيكونُ في القلبِ امرأةٌ واحدةٌ
ويكونُ في الروحِ نبعُ طُمأنينةٍ.
سيرتدي الجسدُ رداءَ الخُشوع
ستكون العيونُ مسكونةً بالضياء
عندما يأتي . .
سأحكي لك :
عن كسرةِ الخبزِ التائهة

عن موطئ الفكرة الثابت
عن فجرٍ لا يضلُّ الطريق
عن مسافةٍ لا تُكبّلها الرغباتُ
عن ذكرى تكسرُ حاجزَ الوقتِ
عندما يأتي ..
سيكونُ وجهُ اليومِ
مُختلفاً كثيراً !!
....

2004 – 01 – 01

الشَّـاعِـر

تضيقُ به الوجوهُ
فتحملُه الكلماتُ لآخرِ نشوةٍ
هاربٌ من وجهِ المرايا
تترصدهُ ألفةُ الملامح
وخيالٌ لا حدودَ لسطوتهِ
موشكٌ بلهفتهِ على البكاءِ
يُخبئ عن العيون
هباء الخيبة
فيُداهمُهُ الصمتُ
وعَناءُ الشِّعرِ
تسرقُهُ الأيامُ

فيستلُّ شظايا طفولتهِ
من وقتهِ المنطفئِ
وخُطاه المثقلةُ
تذرعُ طريق الحلمِ
شاردٌ عن حواسّهِ
يُراوده الليلُ على أحلامهِ
فيهربُ بأنفاسهِ المتسارعة
إلى ذاكرةٍ مُهلهلةٍ
كلما تفرستْ فيه المخاوفُ
تلمّسَ كلماتهِ بأصابعَ مُرتبكةٍ
مُتعلقٌ بأطرافِ السؤالِ
وليله مُتناثرٌ كظلالٍ واهية
تخذلهُ الرغبةُ

تهجسُ في صدرهِ رُؤاهُ
تربوُ أنفاسهُ على مواجعه
وتصوغُ لهُ الدروب المغلقةُ
المتاهاتِ العتيقة.

أوقات خارج الوقت !!

أطلقُ الأمنيةَ
وأجري تحتها سؤالاً
أزرعُ في الأفقِ عُشًّا للاحتمالِ
أطلقُ الأمنية
كلما خلفني الحلمُ
أزرعُ الأفقَ نبضةً حائرةً
قفزةً في الهامشِ الضيّقِ
أطلقُ الأمنيةَ
وأفرغُ عليها صمتاً
أتعالى عن الوقتِ الحادِّ
أرتمي في حُضنِ الروحِ

أشربُ من نبعِ السكينةِ
أطلقُ الأمنيةَ وأجري تحتها
أوزعُ حلوى الدهشةِ
وأضيقُ عن كلِّ يدٍ
نقشاً في القلوبِ الحائرةِ
نافذةً على المُستحيلِ
وكوةً في عتمةِ النفقِ !!

....

2004 – 05 – 28

أسـئـلـةٌ !!

لماذا كُلما حدّقتُ فيكِ
أسرفتُ في الأسئلةِ
يا إلهي ..
لماذا ورقي حافٍ
لماذا موتي مُعلّقٌ فوق رأسي ؟!
يُذكّرني به :
حرفٌ نزقٌ
وامرأةٌ وادعةٌ
وقُصاصاتٌ تنامُ في الجيوبِ
لماذا كلما حدقتُ فيكِ ؟!
سرقتني الطفولةُ

وشوارعُ الدهشةِ
وطعمُ الأشياءِ الأوّلُ
لماذا كلما حدقتُ فيكِ
رأيتُ وجهي المتناثرَ
وخطواتي المبعثرةَ !!

....

2004 – 05 – 23

نـــواقِـصُ

ينقصني الكثيرُ من الصمتِ
ولهفةٌ مُصطفاة وحزنٌ حكيمٌ
تنقصني دهشةُ الروحِ
في مساربِ الرؤيا
ذوبانُ العمرِ في أكوابِ الرحيق
هُطولُ الفرحِ
نبضُ الحرفِ الرقيق.
تنقصني امرأةٌ
تسدُّ عجزَ الخيالِ
وتُرممُ شروخَ الذاكرة
وتفيضُ راحتاها بالوقتِ الزّلالِ

تنقصني :
مسافاتٌ للعطرِ
وقبضةٌ للحبرِ
وقفصٌ للأمنيةِ
وشِباكٌ للضحكِ المراوغِ
ينقصني جناحٌ من أسئلةٍ.
وأصدقاءٌ يُعلمونني
كيف أستدرج حيرتي
إلى فخِّ اليقينِ.
ينقصني وطنٌ
أقودُ صوبه خُطاي الخائبةَ
فيُعلنني أرجوحةَ أملٍ !!
ويفتحُ في القلب نافذةً من نشيد.

....

ينقصني ..

لأعرفَ كيف :

أُذوّبُ مَشاغلي المُؤجلةَ

وكيف أرتدي فوضايَ ؟!

دون أن أتعثّرَ في النظامِ !!

كيف أنفخُ في النثرِ روحَ القصيدة ؟!

كيف أُشعلُ الوظيفة ؟!

كيف أُرمّمُ طفولتي ؟!

كيف أذهبُ في الخيال ؟!

دون أن تجرحني العيونُ

ويرهقَ كاهلي صهيلُ الرغبةِ.

....

ينقصني الكثيرُ

لأمرَّ إلى قلبي :

دون أن تتوزَّعني المخاوفُ

دون أن تبزغَ الظلالُ

و تستدير الجهاتُ

دون أن تتوهَ الخطوةُ

وينفلتَ الاحتمالُ بعيداً !!

....

ينقصني الكثيرُ

لاشتهي حياةً مُغايرةً

وأرسمَ وطناً في غفلةِ الطلباتِ !!

....

2003 – 9 – 23

هِـــيَ !!

هِيَ الروحُ
نافذةٌ إلى الغدِ
وجسرٌ إلى دهشةِ العمرِ
هي الوقتُ
زهرةٌ في دقائقهِ وثوانيهِ
هي غيرُ هذا الكثيرِ
تضحكُ ..
فتُغني قُبَّراتٌ
تبزُغُ شُموسٌ
يخضرُّ يباسُ الأرض
تتراشقُ الزهراتُ بالعطرِ

وتنتظمُ الفراشاتُ أمام عينيها
هي وسادةُ القلبِ المُتعبِ
همسُ المساءاتِ
رائحةُ القرنفلِ
مفتاحُ البوحِ
شذى الياسمينِ في الأزقّةِ
هي : أنا
غير أنّ الروحَ تُبدّلُ أوضاعَها
هي العمرُ
مُتلعثمٌ في اللقاءِ
مُرتبكٌ في الرجاءِ
مفتوحٌ على الأسئلةِ !!
....

2004 – 12 – 15

الفهـــرس

* * * *

عبدالباسط أبوبكر محمد

- من مواليد 15 / 11 / 1975 ـ الجبل الأخضر.
- يكتب الشعر والمقالة الأدبية. ويهتم برصد الحركة الثقافية الليبية.
- بدأ الكتابة عام 1996 بشكلٍ متواصل.
- كتب في أغلب الصحف والمجلات الأدبية الليبية والعربية والعديد من المواقع الأدبية.
- كتب زاوية أسبوعية في الملحق الثقافي لصحيفة الجماهيرية تحت مسمى (وقفة) ثم (متسع).
- صدر له ديوان (في متناول القلب) عن مجلة المؤتمر الليبية 2005.
- له مخطوطات :

ـ خارج الحبر. مجموعة كتابات نثرية .

ـ اليد الواحدة .. قراءات نقدية.

○ لـــه موقـــع علـــى شـــبكة الانتـــرنت بعـــنوان (تفاصـــيل) .www.ttfasel.4t.com

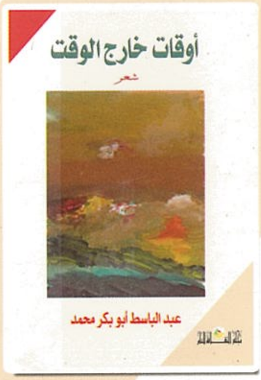
○ العناوين :

- صندوق البريد : 344 - البريد المركزي - البيضاء

- البريد الإلكتروني :TTFASEL@YAHOO.COM

* * * *

تنفيـذ الطباعـة والتجهيزات الطباعية
دار قـــباء الـحـديثـــة
للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة
جمهورية مصر العربية
16 عمارات العبور - شارع صلاح سالم - مدينة نصر
تليفاكـس 02/22621365 - محمـــول 0123140315
E-mail: modern_qubaa@hotmail.com



■ يقدّم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة ، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً ، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام